21844 ـ صفات المفتي

السؤال

ما هي الخصال التي يجب تحققها فيمن ينصِّب نفسَه للفتيا ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال ابن القيم :

ذكر أبو عبد الله بن بطة في كتابه في " الخلع " عن الإمام أحمد أنه قال : " لا ينبغي للرجل أن ينصِّب نفسه للفتيا حتى يكون فيه خمس خصال :

أولها : أن تكون له نيَّة ، فإن لم يكن له نيَّة لم يكن عليه نورٌ ولا على كلامه نور .

والثانية : أن يكون له علمٌ وحلمٌ ووقارٌ وسكينةٌ .

الثالثة : أن يكون قويّاً على ما هو فيه وعلى معرفته .

الرابعة : الكفاية وإلا مضغه النَّاس .

الخامسة : معرفة النَّاس .

وهذا مما يدل على جلالة أحمد ومحله من العلم والمعرفة ؛ فإن هذه الخمسة هي دعائم الفتوى ، وأي شيءٍ نقص منها ظهر الخلل في المفتي بحسبه .